Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك الأقاويل كلها مركبة من الكلمات ، والكلمات من الأسماء والافعال والأدوات وكلها مركبة من الحروف المتحركات والسواكن » (٥٧) .

وقد شهد أيضا قوانين وأصول العروض بقوانين وأصول الغناء والألحان ، أرجعوا أصول كل من العروض والألحان الى ثلاثة : السبب والوتد والفاصلة ، يتضح هذا فى قولهم :

« ان العروض هو ميزان الشعر يعرف به المستوى والمنزحف ، وهى ثمانية مقاطع فى الأشعار العربية وهى هذه : فعولن ، مفاعيلن ، متفاعلن ، مستفعلن ، فاع لاتن ، فاعلن ، مفعولات ، مفاعلتن ، وهذه الثمانية مركبة من ثلاثة أصول وهى : السبب ، والوتد ، والفاصله ، فالسبب حرفان : واحد متحرك وآخر ساكن أو متحرك ، مثل قولك : هل ، لم ، وما شاكلها . والوتد ثلاثة أحرف ، اثنان متحركان ، وواحد ساكن ، مثل قولك : نعم ، وبلى ، وأجل ، وما شاكلها . والفاصلة أربعة أحرف : ثلاثة متحركة ، وواحد ساكن ، مثل قولك : غلبت ، فعلت ، وما شاكلها . وأصل هذه الثلاثة حرف ساكن وحرف متحرك . فهذه قوانين العروض وأصوله . وأما قوانين الغناء والألحان فهى أيضا ثلاثة أصول ، والسبب والوتد والفاصلة ، فأما السبب منغزة متحركة يتلوها سكون مثل قولك تن تن تن ، ويكرر دائما ، والوتد نقرتان متحركتان يتلوهما سكون ، مثل قولك : تنن تنن تنن ، يكرر دائما . والفاصلة ثلاث نقرات متحركة يتلوها سكون مثل قولك تننن تننن تننن تننن . فهذه الثلاثة هى الأصل والقانون فى جميع مايركب منها من النغمات ، وما يركب من النغمات فى جميع اللغات من الألحان ، وما يتركب منها من الغناء فى جميع اللغات » (٥٨) .

---

(٥٧) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ١/١٩٦ ـ ١٩٧ .

(٥٨) انظر : المرجع السابق جـ ١/١٩٧ ـ ١٩٨ . ويرجع فى التفصيل قوانين الالحان العربية أيضا الى جـ ١/١٩٨ ـ ١٩٩ ، ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .